

تتسع خلال فترة العشرين سنة القادمة قرابة مليوني يهودي ، تبنى مشروعاً كان قد قدمه البروفيسور ابراهام فوخمان من معهد الهندسة التطبيقية في حيفا ، ويعرف مشروعاً باسم « العمود الفقري المزدوج » اي ان اسرائيل وفق مشروعها خلال العشرين سنة القادمة ، ستكون بمثابة جسر يتشكل من « عمودين فقريين » الاول وهو القائم الآن على امتداد السهل الساحلي والآخر الذي سيقام على امتداد نهر الاردن ووسط هذين « العمودين » تجد الضفة الغربية نفسها كجيب عربي محاط بالمستوطنات الاسرائيلية التي ستضم وفق تقديراته ما بين ٧ - ٩ ملايين مستوطن يهودي .

ومن الجدير بالذكر ان صاحب هذا المشروع البروفيسور فوخمان الذي ابرزته الصحافة الاسرائيلية كرائد في الفكر الاستيطاني ، اضطرت مؤخرًا الى ابرازه بشكل آخر ، فقد تحدثت عن فضائحه المالية ومثوله امام المحاكم الاسرائيلية ! - راجع حول الاستيطان - شؤون فلسطينية عدد ٧١ -

شركة هيمنوتا الاسرائيلية تحتكر الأراضي

اصدرت سلطات الاحتلال عند اواسط شهر ايلول الماضي امراً خاصاً يحظر بمقتضاه على التجار والافراد اليهود استملاك اراضي في الضفة الغربية . واصبحت شركة هيمنوتا - وهي شركة فرعية تابعة للكبيرن كيمت - هي الهيئة الاسرائيلية الوحيدة التي يحق لها وفق هذا الامر استملاك الاراضي في المناطق المحتلة ، مباشرة من اصحابها العرب .

ومن الجدير بالذكر ان الهيئات الرسمية الاسرائيلية لم تقم حتى صدور القرار

قروية تضم ١٢ الف عائلة اي قرابة ٥٥ الف نسمة ، ستعمل في مجال الانتاج الزراعي المعد للتصدير وفي الخدمات .

ب - المشروع الجنوبي ، ويغطي منطقة النقب الغربي الجنوبي وشمال سيناء واجزاء من قطاع غزة ، وستقام بموجبه حوالي ١٢٠ مستوطنة تضم عشرين الف عائلة (حوالي ١٥٠ الف نسمة) . ومن شأن هذا المشروع عزل قطاع غزة عن الاراضي المصرية ، وجعله جيلاً عربياً وسط سوار من الاستيطان الاسرائيلي .

ج - الاستيطان على امتداد الخط الواقع بين جبل الشيخ شمالاً وحتى شرم الشيخ جنوباً ، حيث تقام ٥٢ مستوطنة .

وقال رعان فايتس ، وهو عضو في حزب العمل وفي اللجنة المسؤولة عن الاستيطان - ان « جميع الخطط السابقة واللاحقة كذلك هي انعكاس لوجهات النظر السياسية تجاه شكل دولة اسرائيل وحدودها . وفي خطتي هذه لا يوجد خط اخضر ، وهي تضم اجزاء من يهودا والسامرة والجولان وسيناء ، ولكن ليس كلها . انني اعارض اقامة مستوطنات يهودية داخل مناطق مكتظة بالسكان العرب انني اقف الى جانب الاستيطان المترابط على امتداد الخط الشرقي من الجولان وحتى ايلات . ويكون هذا الخط جزءاً لا يتجزأ من دولة اسرائيل اليهودية . واذ ما اصبح هذا الخط وفق برنامجنا يهودياً ، فانه سيعزز امن اسرائيل من الشرق ، ويضمن بقاء السكان في يهودا والسامرة بدون سلاح ، ولا يتعرض امن وسلامة اسرائيل للخطر »

مشروع فوخمان : تبنى مؤخرًا شارون في تصريحاته القائلة باقامة «عمود فقري» من المستوطنات على امتداد نهر الاردن